

"استمرار واضح لسياسات القتل البطيء والإهمال الطبي المتعمد والعقاب الوحشي"

"شمس": استشهاد المعتقل الإداري لؤي نصر الله جريمة جديدة بحق الأسرى

صحيفة القدس

الثلاثاء

٢٠٢٥/٧/١

ص ٤

تركمان لحكومة الاحتلال وإدارة مصلحة السجون الإسرائيلية، مؤكداً أن الإفلات من العقاب الذي تتمتع به دولة الاحتلال بات يشكل تهديداً مباشراً للسلام والأمن الدوليين ويفوّض فرص تحقيق العدالة والإنصاف للشعب الفلسطيني.

وفي هذا السياق، دعا مركز "شمس" كافة المؤسسات الحقوقية الدولية، وأحرار العالم، والهيئات والمنظمات الأممية، إلى التحرك العاجل والفاعل من أجل وضع حد للانتهاكات الإسرائيلية للتواصل بحق الأسرى، وإعلاء صوت العدالة والإنصاف، والعمل على إنهاء سياسة الإهمال الطبي والقتل البطيء بحقهم، وضمان محاسبة الاحتلال على جرائمه المتكررة بحق الإنسانية، مجدداً التأكيد على أن قضية الأسرى ستظل عنواناً على أجندة العمل الحقوقي الفلسطيني، ولن يتوقف السعي الدؤوب لكشف جرائم الاحتلال بحقهم وفضح ممارساته أمام العالم أجمع حتى يتحقق الإفراج الكامل عنهم.

وطالب "شمس" للجمعية الدولية، وبالأخص الأطراف السامية للتعاقد على اتفاقيات جنيف، بتحمل مسؤولياتها القانونية والأخلاقية، والضغط على دولة الاحتلال لوقف انتهاكاتها المنهجية بحق الأسرى الفلسطينيين، وضمان توفير الحماية الدولية لهم، والزام الاحتلال بالامتثال الكامل لالتزاماته بموجب القانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان. وحدد للركز دعوته لتشكيل لجنة تحقيق دولية مستقلة وذات مصداقية للتحقيق في ظروف استشهاد الأسير لؤي تركمان وكافة جرائم الإهمال الطبي بحق الأسرى الفلسطينيين، والعمل الجاد لضمان الإفراج عن الأسرى المرضى وكبار السن وكافة الأسرى الذين يعانون من أوضاع صحية خطيرة.

فردية أو حادثاً معزولاً، بل نهج ممنهج ينفذه الاحتلال الإسرائيلي بحق آلاف الأسرى الفلسطينيين، في انتهاك صارخ لكافة الأعراف واللوائح الدولية ذات الصلة، وعلى رأسها العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، واتفاقية مناهضة التعذيب، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

وأكد "شمس" أن هذه السياسات المنهجية تدخل في إطار جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي يحظرها القانون الدولي، خاصة أن سلطات الاحتلال تمنع بشكل متعمد ومقصود عن تقديم العلاج الطبي اللازم للأسرى، خصوصاً الحالات الرضية الخطيرة، وهو ما أدى إلى استشهاد العشرات منهم خلال الأعوام الماضية داخل المعتقلات الإسرائيلية.

واعتبر للركز أن "استشهاد الأسير لؤي تركمان يعتبر دليلاً إضافياً على الانهيار الكامل للمنظومة الأخلاقية والقانونية التي تدعي إسرائيل الالتزام بها، ويؤكد أن الاحتلال يمارس سياسة إعدام بطيء بحق الأسرى الفلسطينيين في السجون، وهو ما يرتقي إلى جريمة قتل خارج نطاق القانون يجب أن تقابل بإجراءات دولية حازمة لمساءلة دولة الاحتلال ومحاسبتها أمام المحافل الدولية المختصة، وعلى رأسها محكمة الجنايات الدولية، والآليات التعاقدية وغير التعاقدية التابعة للأمم المتحدة". وشدد "شمس" على أن استمرار صمت المجتمع الدولي تجاهله للتعهد لهذه الجرائم يشجع الاحتلال الإسرائيلي على مواصلة انتهاكاته الجسيمة بحق الشعب الفلسطيني وأسرى الحرية، ويزيد من معاناة الأسرى وعائلاتهم الذين يدفعون ثمناً باهظاً نتيجة هذا الصمت، وبشكل انتكاسي خطيرة لمنظومة حقوق الإنسان والعدالة الدولية. كما حقل للركز المسؤولية الكاملة عن استشهاد الأسير لؤي

رام الله- كامل جبيل- أذان مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية "شمس" جريمة إعدام المعتقل الإداري الفلسطيني لؤي فيصل محمد نصر الله (٢٢ عاماً) من جنين أمس الإثنين، التي ارتكبتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي بدم بارد، حيث استشهد بعد أن نُقل إلى مستشفى سوروكا من سجن النقب، في استمرار واضح لسياسات القتل البطيء والإهمال الطبي للتعهد التي تنتهجها سلطات الاحتلال بحق الأسرى الفلسطينيين.

وقال للركز في بيان صحافي أمس: إن هذه الجريمة الجديدة تضاف إلى سجل الاحتلال الحافل بالانتهاكات المنهجية لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، التي تُرتكب بحق الأسرى الفلسطينيين في ظل صمت دولي مخجل وتخاذل للمجتمع الدولي عن مساءلة الاحتلال على جرائمه للتواصل. وأضاف مركز "شمس": "إن استشهاد الأسير لؤي تركمان (المعتقل إدارياً منذ ٢٦ / ٣ / ٢٠٢٤) نتيجة الإهمال الطبي للتعهد والسياسات العقابية الوحشية، التي تمارسها إدارة مصلحة سجون الاحتلال، يعكس بوضوح حجم الانتهاكات المنهجية التي يتعرض لها الأسرى الفلسطينيون داخل سجون الاحتلال، حيث يتواصل حرمانهم من أبسط حقوقهم الأساسية التي نصت عليها الاتفاقيات واللوائح الدولية، وعلى رأسها اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩، التي تلزم قوة الاحتلال بضمان الرعاية الصحية والحماية للأسرى والاحتجزين لديها، وتمنع صراحة أي معاملة لا إنسانية أو مهينة أو تعرض حياتهم للخطر".

وشدد مركز "شمس" على أن "سياسة الإهمال الطبي بحق الأسرى الفلسطينيين تمثل شكلاً من أشكال القتل البطيء، وهي ليست حالة

